## تفسير الآيات (55-56)

**(55) {وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ}.**

🔷 **ما معنى الآية الكريمة؟**

اذكروا يابني إسرائيل وقت أن تجاوزتم حدودكم مع ربكم وتعنّتم في طلبكم من الله ، فقلتم: ياموسى لن نقر بما جئت به حتى نرى الله عيانًا علانية فيأمُرنا بالإيمان بك وبما جئت به، فأخذتكم الصاعقة كعقوبة لكم على تطاولكم وسوء أدبكم مع الله وأنتم تشاهدون العذاب بعيونكم، فسرعة الصاعقة وسرعة نزول العذاب والغضب عليهم على قدر وقاحتهم.

🔷 **ما دلالة قولهم ( يا موسى)؟**

نادوا موسى عليه السلام نبيهم باسْمِهِ دون أدب ولا احترام ( يا موسى)، وهو النبي الذي نجاهم الله على يديه، وقد تكررت منهم مناداتهم لموسى عليه السلام باسمه في كثير من المواطن.

**(56) {ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ}.**

🔷 **ما معنى الآية الكريمة؟**

ثم منَنّا عليكم بلطفنا ورحمتنا فأحييناكم من بعد أن أخذتكم الصاعقة لكي تشكروا الله على نعمه التي من مجملها إعادتكم إلى الحياة من بعد الموت، وهذه معجزة جديدة لموسى عليه السلام لأنه دعى الله سبحانه وتعالى أن يحييهم.

🔷 **اذكري العبر المستفادة من هاتين الآيتين الكريمتين؟**

🔸 تحذير لليهود المعاصرين لعهد النبي ﷺ من أن يحاربوا النبي ﷺ حتى لا يعاقبهم الله كما عاقب أسلافهم.

🔸 وفيه تسلية للنبي ﷺ لما يلاقيه من اليهود لأن مافعلوه معه يشبه ما فعله آباؤهم مع أنبيائهم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner